اثر الاستراتيجية الخطية في تحصيل مادة تاريخ اوربا في القرن التاسع عشر لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. ذكرى فاضل محل

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على **اثر الاستراتيجية الخطية في تحصيل مادة تاريخ اوربا في القرن التاسع عشر لدى طلبة الجامعة** ، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي بقياس بعدي للاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وتكونت العينة من (٦٠) طالب وطالبة ، بواقع (٣٠) طالبة وطالبة للمجموعة التجريبية التي درست وفق الاستراتيجية الخطية و(٣٠) طالب وطالبة للمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية ،وكانت ابرز نتائج البحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق الاستراتيجية الخطية على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية .

الكلمات المفتاحية :الاستراتيجية الخطية ، التحصيل ، طلبة الجامعة

Abstract

This research aims to identify the effect of the linear strategy on the achievement of the history of Europe in the nineteenth century among university students,The researcher followed the experimental method with a post measurement of achievement test of the experimental and association groups, The sample consisted of 60 male and female students,with 30 male and female students for the experimental group that studied according to the linear strategy , and 30 male and female students for the control group that studidied according to the traditional method,The most prominent results of the research were the superiority of the experimental group that studied according to the linear strategy over the control group that studied according to the tradiditional method.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث :

تعاني المجتمعات النامية في الوقت الحالي ولاسيما المجتمع العراقي من التناقضات الفكرية والمعرفية ، فهي تسعى إلى التطلع الفكري والمعرفي ، وتعاني من ضعف المرونة في التغيير والتطوير ، وفي الوقت ذاته لديها الرغبة في الانفتاح على المجتمعات الأخرى من كافة النواحي (الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والتربوية ... الخ) ، لاسيما من الناحية التربوية والتعليمية على أساس أنها الأصل في التأثير على الفرد والمجتمع ، وهذا ينعكس على المؤسسات التعليمية بشكل عام والمؤسسة الجامعية – كليات التربية بشكل خاص بوصفها الأساس في إعداد الطالب ، والمدرس ، والمرشد ، والتربوي ، لذا ينبغي بذل كل الجهود الممكنة للإهتمام بالمناهج الدراسية التي تُدرس في هذه المؤسسات لتواكب الحاصل من التغيرات والتطورات العلمية والمعرفية ، والتطورات المعاصرة في العلوم الاجتماعية و(لاسيما مادة اتاريخ اولربا في القرن التاسع عشر) التي ركزت بعامة على التغير المعرفي ، للإرتقاء بمستويات التعلم والتعليم ، إلا ان هناك العديد من الانتقادات الموجهة لهذه المناهج لاسيما من انخفاض في التحصيل العلمي لدى الطلبة وهذا ماكدته الدراسات ومنها دراسة (الدليمي ،٢٠٢٢) انخفاض في المستوى التحصيلي للطلبة .بسبب تدني جودة المحتوى الدراسي ، وسوء التنظيم المنطقي والسيكولوجي لهذه المادة فوجدت ان الطلبة يعانون من مشكلات عدة أهمها اعتمادهم على محاضرات متفرقة وغير مترابطة ، وضعف تحصيلهم في هذه المادة .

مما تقدم تتجلى مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي :

هل للاستراتيجية الخطية اثر في تحصيل مادة تاريخ اوربا في القرن التاسع عشر لدى طلبة الجامعة ؟

ثانياً: أهمية البحث :

تعد المعرفة ضرورة مهمة وحلول منطقية لمواجهة تحديات هذا القرن ، فالتغيرات الحاصلة في مجال التربية والتعليم أدى إلى ظهور تحولات كبيرة في العملية التعليمية ، للتحول من التعليم القائم على الحفظ والاستظهار إلى التعليم القائم على إنتاجية التفكير لمواكبة هذا السيل الهائل من المعلومات ، لذا أصبحت العملية التعليمية أوسع نطاقاً وأكثر إهتماماً من المسؤولين عليها في الوقت الحاضر ، لما شهده العصر الحديث من ثورة علمية ومعرفية هائلة في جميع مجالات الحياة وخاصة المعرفية منها ، إذ لم تقف هذه المؤثرات على مجال معين دون غيره ، وكان التعليم من أهم المجالات التي كان لها النصيب الأوفر والأكثر من هذه التغيرات والتطورات ، اذ أصبح التعلم والتعليم من النشاطات الأساس التي لها أدواتها الخاصة والمعقدة والتي تمتلك أهدافاً ونتائج خاضعة للقياس والتقويم (الحيلة ، ١٩٩٨ : ٣٧٩) .

وتعد الاستراتيجية الخطية من الاستراتيجيات التي تساعد على تخطيط الموقف التعليمي من اجل تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية من خلال طبيعة التعامل المشتركة بين الاستاذ والطالب حيث تعطي الدور الاساسي للطالب وتجعله محوراً للعملية التعليمية لان كثرة المشكلات التي تواجه الطلبة في مسيرة حياته واختلافها في طبيعتها وعناصرها والاطراف المشاركة فيها تدعوه الى اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من حل هذه المشكلات من خلال الموقف التعليمي المخطط بصورة دقيقة ، والتنبؤ لتوضيح وتفسير ظاهرة جديدة تُعد سمة لعملية التفكير فضلا عن استمرار اعادة تنظيم وبناء المعرفة (المعلومات)لجعلها مناسبة في حل المشكلات والمواقف التعليمية . (غباري ،٢٠٠٨ : ٣٣).

ويذكر (قطامي ،٢٠٠١) ان تطبيق الاستراتيجية الخطية ليس خياراً تربوياً فقط، بل انه ضرورة تربوية لا غنى عنها، ولاسيما إن تطبيق الاستراتيجية عند الطلبة يؤدي إلى فهم اعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه من خلال العمليات العقلية العليا عن طريق التفكير، وهذا ينطبق مع الاهداف العامة للمادة لان التعلم في اساسه عملية تفكير، وان توظيف التفكير في التعليم يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة

الى نشاط عقلي، مما ينعكس على اتقان افضل للمحتوى المعرفي ، وربط عناصره بعضها ببعض (قطامي،٢٠٠١:٣٣١).

وترى الباحثة إن تدريب الطلبة على التنبؤ له اثر ايجابي إذ يمثل التنبؤ في مجال تدريس التاريخ احد مهارات التفكير وتشمل هذه المهارة قدرة الطالب على صياغة ما يمكن أن يحدث مستقبلا في ضوء المعلومات والاحداث الجزئية وموضوع الدرس.

ويعد التحصيل العلمي بمختلف أشكاله وألوانه من أهداف التربية والتعليم نظراً لأهميته التربوية في حياة الطالب ، ففي المجال التربوي يعد المعيار الأساس الذي يتم بموجبه تقدم الطلبة في الدراسة ونقلهم من صف تعليمي لأخر ، وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة أو قبولهم في كليات أو جامعات التعليم العالي ، كما ويعد أساساً لمعظم القرارات التربوية (المنهجية و الإدارية) في العملية التربوية والتعليمية (البادري ،٢٠١١ :٤١٦) .

فتكمن أهمية التحصيل العلمي في ربطه بالحياة اليومية من ناحية تكيف الطلبة مع مشكلات الحياة المختلفة ، ويتمثل في استعمال الطلبة المتعلمون لحصيلة معارفهم في التفكير وحل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية أو اتخاذ القرارات حول قضية أو ظاهرة معينة، وكذلك المنافسة في الحياة للحصول على الوظائف والأعمال المهنية الأخرى المتوافرة في مجال العمل الوظيفي ،وتكيفهم مع مجتمعهم واطلاعهم على معارفهم وبناء علاقات ايجابية تكسبهم الاحترام والتقدير وتحقيق الذات، فالتحصيل يحظى بإهتمام واسع من التربويين لأنه من المخرجات الأساسية التي يقاس عليها نجاح العملية التربوية . (زيتون، ١٩٩٥ :٤٨-٤٧)

والتاريخ كمادة دراسية يمكن ان تشترك مع مواد دراسية اخرى في تحقيق كثير من الاهداف التربوية التي تسعى المؤسسات التربوية الى تحقيقها، مثل القدرة على التمييز بين الراي والحقيقة ، والتاكد من صدق المعلومات وكيفية الحصول عليها ، والقدرة على التفسير والتحليل والتركيب ، كذلك تسهم مادة التاريخ في تشكيل فكر الطالب ، وتوجهاته ، وينتج هذا الدور من أرتباطها الوثيق بالمجتمع ، والتغيرات التي حصلت في

الماضي وعلاقتها بالحاضر والمستقبل ، فالتاريخ علم نقد وتحقيق (برقي ، ٢٠٠٨: ١٤٢).

والهدف من دراسة التاريخ إطلاع الطلبة على تراث أجدادهم وحضاراتهم وتوجيههم للنهوض ببلادهم كما فعل القادة والعلماء من أجدادهم، والابتعاد عن أعمال الفساد والتأخر التي أصابت بلادهم ومن ثم تطوير مستوى الأداء وتحسين تعلم تلك المقررات وضمان توافر شروط العملية التعليمية وتفاعل أطرافها بما ينمي قدرات الطلبة ومهاراتهم ومشاركتهم في عملية التعليم أذن أصبحت دراسة التاريخ مجالاً واسعاً لتنمية ، وتطوير مهارات التفكير العليا لدى الطلاب ، لتمكنهم من مواجهة المشكلات المتزايدة في عالم اليوم .(سليمان وأخرون، ٢٠٠٠: ٢٤) .

وترى الباحثة أن التاريخ أحد فروع المعرفة الذي يهدف الى جمع المعلومات عن الماضي والتحقق منها ، وتحليلها ، وتفسيرها ، أذ أنه يسجل احداث الماضي في تسلسلها ، وتعاقبها ، وهو لايقف عند حجر تسجيل هذة الأحداث ، وإنما يحاول عن طريق عملية التحليل أبراز الترابط بين هذة الأحداث ، وتوضيح العلاقات السببية فيما بينها ، ويفسر التطور الذي طرأ على حياة الأمم ، والمجتمعات المختلفة ، ويبين كيفية حدوث هذا التطور .

وان الجامعة كمؤسسة تعليمية تعد بمثابة الطاقة المحركة للتنمية البشرية المستدامة ، فهي تهدف إلى مواكبة الرقي والتقدم ، وتنمية المجتمع من جميع الجوانب (الثقافية والاقتصادية والسياسية وغيرها) ، فهي بهذا أصبحت تشكل ثروة شاملة ومستمرة من طريق صناعة وإنتاج المعرفة ، وهي مركز إشعاع فكري وحضاري ، وتقع في صدارة قنوات التبادل العلمي والثقافي على مستوى العالم ، والثروة التي تقاس بها قوة أي دولة من الدول (حلوس ، ٢٠١٥ : ٤) .

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث التعرف الى (**اثر الاستراتيجية الخطية في تحصيل مادة تاريخ اوربا في القرن التاسع عشر لدى طلبة الجامعة).**

وللتحقق من الهدف صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية :

١. لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اللواتي يدرسوا مادة تاريخ اوربا في القرن التاسع عشر على وفق الاستراتيجية الخطية وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة اللواتي يدرسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي .

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي ب:

١. طلبة المرحلة الثالثة في قسم التاريخ / كلية التربية – الجامعة العراقية

٢. العام الدراسي (٢٠٢١– ٢٠٢٢م).

٣. مفردات مادة تاريخ اوربا في القرن التاسع عشر المقرر تدريسها للمرحلة الثالثة في قسم التاريخ .

خامساً: تحديد المصطلحات :

١. **الاستراتيجية الخطية** : عرفها :

(العياصرة ،٢٠١١) بأنها:"استراتيجية في التفكير تهدف الى تزويد الطلبة بخبرات متعددة التنبؤات واتاحة الفرصة امام الطلبة لاستخدام المعلومات التي تم تطويرها في مواقف جديدة .(العياصرة ، ٢٠١١ : ٥٠٥)

التعريف الاجرائي :هي الخطوات التي استخدمتها الباحثة في تدريس مادة تاريخ اوربا في القرن التاسع عشر لطلبة المجموعة التجريبية والتي تتضمن (تقديم الموضوع ، المناقشة ، تحديد الافكار الرئيسية ، صياغة الاقتراحات ، تقديم الادلة) .

٢. التحصيل : عرفه :

(علام ، ٢٠٠٠) بأنه :"مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل أليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين ". (علام ، ٢٠٠٢ : ٣٠٥)

التعريف الاجرائي :الدرجة النهائية التي يحصل عليها طلبة عينة البحث في الاختبار التحصيلي البعدي لموضوعات تاريخ اوربا في القرن التاسع عشر الذي اعدته الباحثة بنفسها .

٣. طلبة الجامعة :

التعريف الاجرائي : الطلبة الذين اجتازوا مرحلة الدراسة الاعدادية بفروعها العلمي والادبي بنجاح والمقبولين مركزيا في كليات التربية والمستمرين بالدراسة الصباحية فيها حاليا .

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة

اولاً : الاستراتيجية الخطية :

تعد من الاستراتيجيات الفعالة في مجال التدريس كونها تنمي لدى الطلبة قيمة الاعتماد على الذات وتطور قدراتهم وايجاد الحلول للمسائل والقضايا التي تواجههم (الزغول والمحاميد ، ٢٠١٠ : ٣٢) وتهدف هذه الإستراتيجية إلى تزويد االطلبة بخبرات متعددة التنبؤات، ولاسيما تنمية مهارات الطلبة المعرفية وذلك من خلال اكتسابهم المعلومات التي يصعب عليهم اكتسابها بطرق التدريس القديمة حيث تسعى الى زيادة رفع مستوى معالجة المعلومات عند الطلبة وتحقيق أساليب ووسائل جديدة لتطبيقها في مواقف حياتية جديده وبذلك يتم رفع مستوى العمليات العقلية لديهم فيما توفر لهم كفاءة عالية من المعلومات التي تؤدي الى تطوير مفاهيم جديدة، فهي تساعد الطالب من تلخيص مبادئ محددة لغرض استيعابها وتطبيقها في بيئة التعلم وخزنها وتلخيص الخبرات في جمل خبرية بسيطة (غانم، ٢٠٠٢: ٣٢٠).

ونظرا لما تمتاز به الاستراتيجية الخطية، من خصائص متعددة، ومن اهمها التركيز والدقة المتناهية واستعمال التحليل والتفسير المنطقي، واستخراج النتائج في بعض الاحيان من معلومات غير كافية، وانه بحاجة الى استرجاع المعلومات بصورة مستمرة، وربط الاسباب الظاهرة مع بعضها، للوصول الى اسباب كامنة لها علاقة في حيثيات المشكلة او الموقف المراد التفكير به، واستخلاص النتائج وتصنيفها ومراجعتها للتثبت من صحتها

ويمتاز هذا النوع من التفكير باعتماده على معلومات قليلة، ليصل الى نتائج عن طريق التعمق في التحليل ويحتاج الى وقت طويل في التفكير.(وليد ونبيل،٢٠٠٩:٢٢٩)

خطوات الاستراتيجية الخطية :

١. تقديم العرض من خلال عرض الموضوع على شكل سؤال مكتوب على السبورة .

٢. مناقشة الطلبة في محتوى الموضوع.

٣. تحديد الأفكار الرئيسة بلغة الطلبة أنفسهم .

٤. صياغة افتراضات وتنبؤات بالاعتماد على ما تضمنه الموضوع.

٥. تقديم الأدلة والبيانات من الموضوع على التنبؤات والافتراضات التي تم صياغتها. (ابراهيم،٢٠٠٩:٤٥).

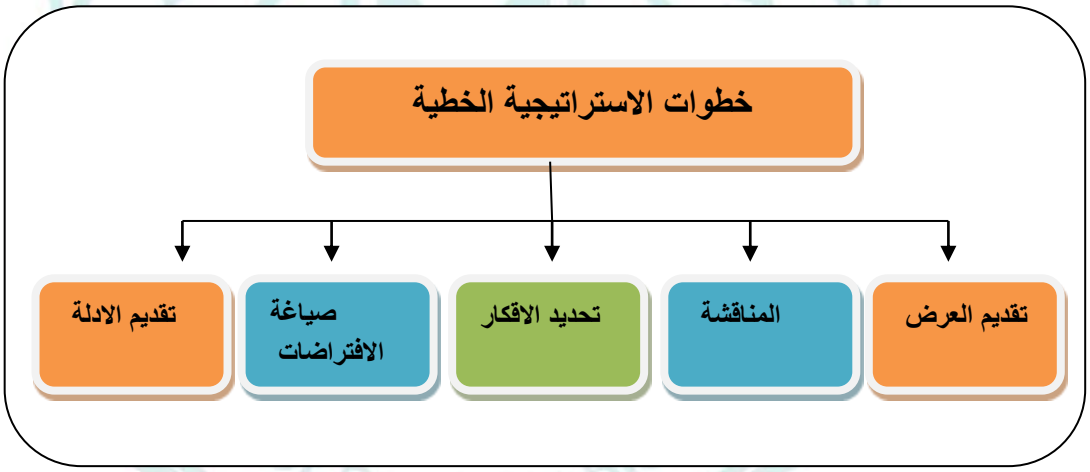

شكل (١) خطوات الاستراتيجية الخطية (اعداد الباحثة)

مميزات الاستراتيجية الخطية :

حدد (ابراهيم،:٢٠٠٥) عدد من المميزات منها :

١.يكون الاستاذ مشاركا فعليا في بناء بنية متماسكة معروفة لدى الطلبة.

٢. ربط المعرفة الجديدة بالمعارف التي سبق وان تعلمها الطالب.

٣.ينظم الطلبة اطارهم المعرفي من خلال نمط متوازن متكامل.

٤.تساعد الطلبة على فهم المواضيع الغامضة والغير الواضحة مما يسهل تعلمها لديهم.

٥.تساعد الطلبة على تقليل الوقت في طريقة الحفظ والتعلم .

٦.تساعد الطلبة على التفكير المتسلسل من خلال طرح التنبؤات حول الموضوع وإن يربطوا تلك التنبؤات بفرضيات معينة تكون من الكتاب . (ابراهيم،٢٠٠٩:٥٤)

تتطلب هذه الإستراتيجية مجموعة من الشروط وهي:

١. قدرة الاستاذ على ممارسة العمليات الذهنية العالية المستوى.

٢.تقديم المساعدة في كل مرحلة من مراحل التنبؤ، ودعم الفرضيات التي تم صياغتها، ومن ثم الانسحاب التدريجي وتقليل مستوى المساعدة بالتدريب إلى أن يصل الطلبة إلى مستوى الاستقلال في شرح التنبؤات و دعم الفرضيات التي صاغوها.

٣.مساعدة الطلبة في شرح التنبؤات ودعم الفرضيات (شرح التنبؤات التي صاغوها وتقديم الأدلة التي تسهم في دعم الفرضيات التي تم صياغتها في مراحل سابقة).

٤.مساعدة الطلبة على تحديد وذكر العلاقة السببية التي يمكن أن تقود الى الفرضية أو التنبؤ(عبد العزيز،٢٠٠٩:١٢٢).

دور الاستاذ في هذه الاستراتيجية:

١. الاعداد الجيد للتدريب الذي يمكن للطلبة من شرح التنبؤات ودعم الفرضيات.

٢. تهيئة الظروف المناسبة لتفاعل الطلبة.

٣. صياغة افتراضات تبنى على المعلومات ثم مناقشتها بحيث يستند الطلبة عادة على مؤثرات تتضمنها البيانات المجتمعة والمبررة والمدعمة لصياغة افتراضات مناسبة(قطامي،٢٠٠٠:١٢٢).

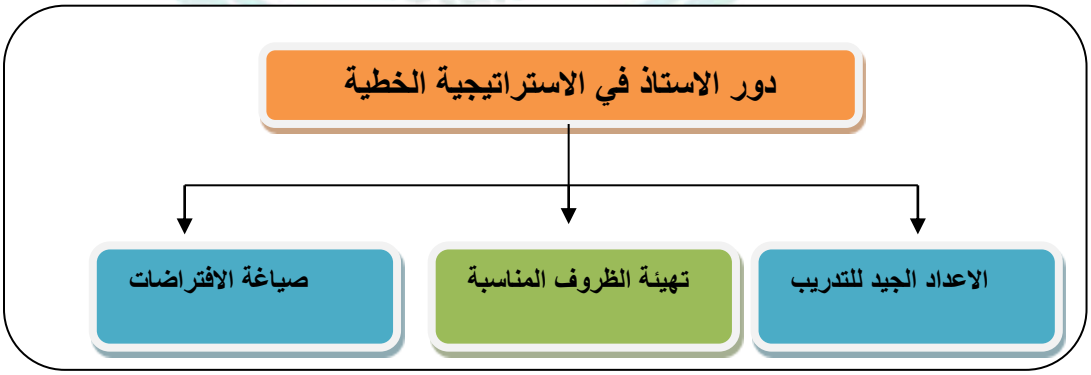

شكل (٢) دور الاستاذ في الاستراتيجية الخطية (اعداد الباحثة)

دور الطالب في هذه الاستراتيجية :

١.تفسير وتبرير الافتراضات التي تم صياغتها.

٢.اعطاء أدلة يبرر فيها الافتراض الذي تم صياغته.

٣.إظهار البيانات المتجمعة لدى الطالب سواء كانت مستوفاة من كتاب مدرسي أو خبرة خبير أو مرجع أو مصدر.

٤.صياغة البيانات المتجمعة لكي تظهر على صورة أدلة أو بيانات لدعم الفرضية أو شرحها.

٥.يسهم الطلبة في مناقشة وجوه الفرضية وسندهم في ذلك البيانات والمعلومات المتجمعة لديهم. (قطامي، ، ٢٠٠٠ : ٢٥١)

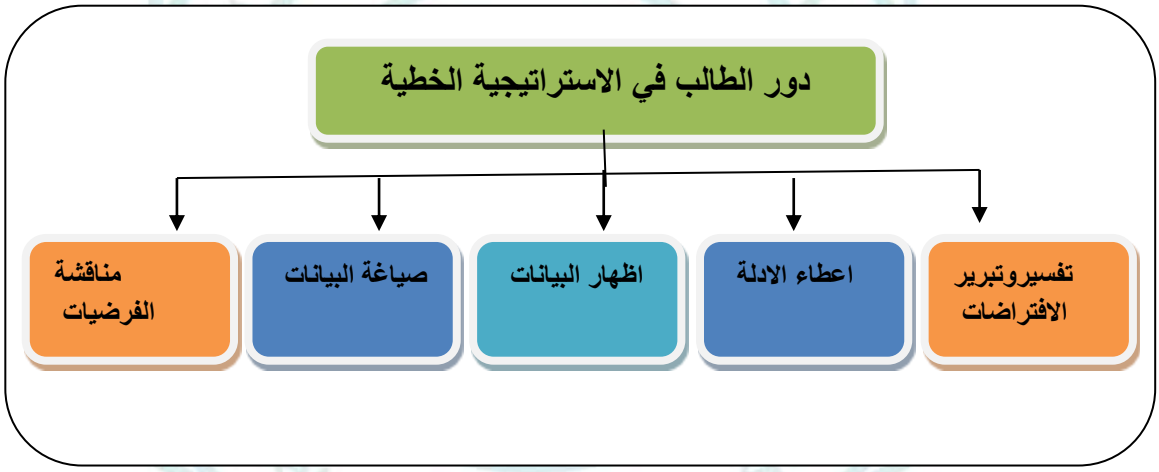

شكل (٣) دور الطالب في الاستراتيجية الخطية (اعداد الباحثة)

ثانياً:التحصيل :

يعد التحصيل أحد المخرجات التعليمية التي تسعى الموسسات التربوية الى تحقيقه لدى الطلبة ، لان معرفة مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في الحاضر يكون محكماً مناسباً للتنبؤ بمستوى تحصيلهم مستقبلاً ، لذا يحرص المهتمون بتقويم نشاط الطالب الى بذل بعض الجهود التي تزيد من موضوعية وثبات وصدق درجات التحصيل الدراسي .(الجلالي ، ٢٠١١: ١٠).

والتحصيل الدراسي هو النتيجة النهائية من الفروق الفردية بين الطلبة ، وان النتيجة النهائية للنجاح تعتمد على ميول واتجاه الطالب التي تؤدي الى الانجاز التحصيلي ، لذا يتاثر تباين النجاح بين الطلبة بعوامل كثيرة لها صلة في التحصيل الدراسي للطلبة منها الذكاء والدافعية والقدرات العقلية . (الزيات ، ٢٠٠٩ : ٣٣٦ – ٣٣٧).

جوانب التحصيل :

هناك اربعة جوانب للتحصيل ينبغي للاستاذ تطويرها وهي كالاتي

١.**القدرة على التذكر واستعمال الحقائق** : وهي نوع التحصيل الذي تسعى الاختبارات التحصيلية الى قياسه عند الطلبة .

٢. **المهارات العملية** : القدرة على تطبيق المعرفة مع التركيز على حل المشكلة والمهارات البحثية .

٣. **المهارات الشخصية والاجتماعية** : قدرة الطالب على الاتصال والتواصل مع الاخرين والحقائق الشخصية كالمبادرة والاعتماد على النفس والاستعداد الفيادي وغيرها

٤. **الدافعية والثقة بالنفس** : تصور الطالب لذاته وقدراته . (عطية ،٢٠٠٨: ٣٠١)

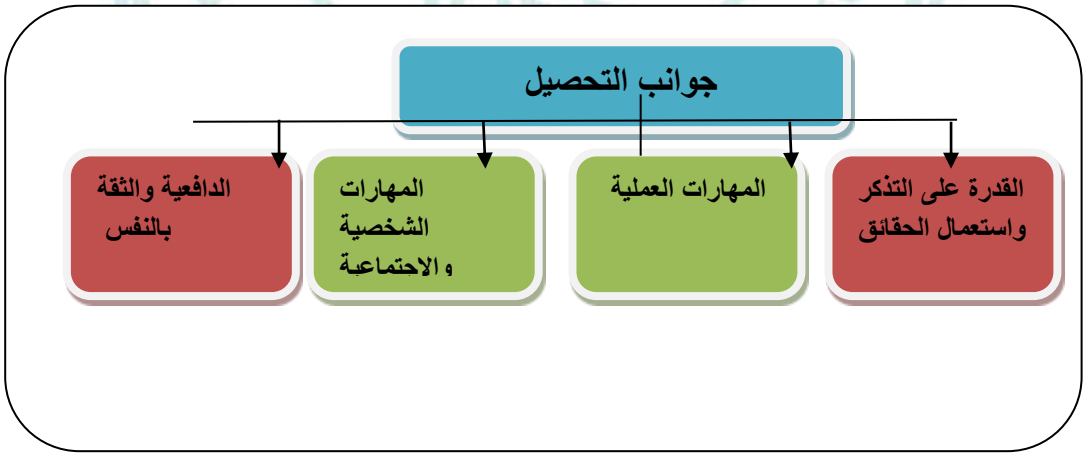

١. دراسة (السامرائي ،٢٠٢٢)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على (فاعلية الاستراتجية الخطية في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية) ،

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ، اذ تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة ، تمثلت اداة البحث في اختبار التحصيل والتفكير الابداعي ،اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية في اختبار االتحصيل والتفكير الابداعي بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية.

٢. دراسة (الربيعي ،٢٠٢٢)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على (اثر الاستراتجية الخطية في تحصيل مادة الجغرافية الطبيعية لدى طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهن الجغرافي) ، اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ، اذ تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة، تمثلت اداة البحث بالاختبار التحصيلي البعدي واختبار التفكير الجغرافي في مادة الجغرافية ، اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية في اختبار التحصيل والتفكير الجغرافي بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

١. الاطلاع على المصادر ذات الصلة والعلاقة بالموضوع .
٢. كيفية أعداد التصميم التعليمي.
٣. الوسائل الإحصائية المتشابهة لهذه الدراسة في تحليل البيانات .

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث ومجتمعه وعينته وألاداة المستخدمة لجمع بيانته والمعالجات الاحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات .

اولاً : منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي بوصفه المنهج المناسب للبحث الحالي ، الذي يعتمد على جمع البيانات من عينة البحث .

ثانياً : التصميم التجريبي :

البحث الحالي يهدف الى معرفة ا **اثر الاستراتيجية الخطية في تحصيل مادة تاريخ اوربا في القرن التاسع عشر لدى طلبة الجامعة** ، فقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ، ويعد هذا التصميم من افضل التصاميم التي يمكن ان يستخدم في البحوث التجريبية مع الاخذ بنظر الاعتبار توفر العدد المناسب في كل مجموعة والشكل (٥) يوضح ذلك :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
تجريبية	الاستراتيجية الخطية	التحصيل	البعدي
ضابطة	ـــ		

شكل (٥) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية / الجامعة العراقية للعام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢م) البالغ عددهم (٦٠) طالب وطالبة .

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث :

حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ طلبة مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي:

١. المعرفة السابقة:

ولغرض التعرف على ما تملكه طلبة عينة البحث من معلومات تاريخية تتعلق بموضوعات تاريخية متنوعة ، لذا فقد تم اعداد اختبار تحصيلي للمعرفة السابقة في

مادة التاريخ ، يتكون من (٢٠) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد بواقع أربع إجابات لكل فقرة ، واحدة منها صحيحة .

بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية (١٠،١٧) ، وبلغ متوسط طلبة المجموعة الضابطة (١١،١٣)،وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ،اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى(0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (-1,504)، أصغر من القيمة التائية الجدولية(2,000)، وبدرجة حرية (58). وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في المعرفة السابقة وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاختبار المعرفة السابقة لطلبة مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٠.١٧	٢.٤٧	٥٨	١.٥٠٤-	٢.٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	١١.١٣	٢.٥٠				

٢. مستوى الذكاء:

استعملت الباحثة اختبار "هنمون – نلسون " للقدرة العقلية إذ أنه يتلائم مع البيئة العراقية وطلبة الجامعة ،إذ له القدرة على التمييز بين المستويات المختلفة لقدرات الطلبة ويتالف الاختبار من (٦٥) فقرة وكل فقرة تكون على شكل (كلمات مختلطة ،ومتشابهات لفظية ، وتصنيفات لفظية ،واستدلالات لفظية ، وسلاسل عددية ،واستلالات حسابية ،ومتشابهات شكلية) ولكل فقرة خمسة بدائل ،واحدة

صحيحة ،واربعة خاطئة ،طبق الاختبار على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وصححت الاجابات على وفق انموذج التصحيح وحسبت درجة واحدة لكل سؤال ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية (41,80) ، وبلغ متوسط طلبة المجموعة الضابطة (42.83) م وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ،اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (- ٠،٤٣٢)، أصغر من القيمة التائية الجدولية(2,000)، وبدرجة حرية (٥٨). وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في الذكاء وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لاختبار مستوى الذكاء لطلبة مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٤١.٨٠	٧.٩٩	٥٨	-٠.٤٣٢	٢.٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	٤٢.٨٣	١٠.٣٩				

خامساً : مستلزمات البحث :

١- المادة الدراسية :

سيطرت الباحثة على أثر هذا العامل بتساوي مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ،إذ اعتمدت الموضوعات الدراسية المتضمنة في كتاب تاريخ اوربا في القرن التاسع عشر المقرر تدريسه للمرحلة الثالثة للعام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢ م

٢. اعداد الخطط التدريسية :

اعدت الباحثة خططاً تدريسية يومية لمجموعتي البحث لكل مجموعة (التجريبية والضابطة) وتم عرض انموذجاً منهما على مجموعة من الخبراء في طرائق التدريس لابداء ارائهم وملاحظاتهم .

سادساً : اداة البحث :

نظراُ لطبيعة البحث الحالي فقد تطلب الامر تبني اداة تتوفر فيها الخصائص السايكومترية لتحقيق اهداف البحث لقياس المتغيير التابع الاختبار التحصيلي .

سابعاً: التحقق من صدق الاداة :

الصدق الظاهري : من اجل التحقق من صدق الاداة تم عرضها على عدد من المحكمين عددهم ١٠ من ضمن اختصاص في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم .

صدق المحتوى : عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من المختصصين في طرائق التدريس لمعرفة مدى تمثيل الفقرات للمحتوى المراد قياسه ، اذ حصل الاختبار على اتفاق اكثر من (٨٠ ٠/٠) منهم.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبارالتحصيلي البعدي :

يعد التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار أمراً ضرورياً لتحسين الاختبارات التحصيلية، لما له من أهمية في الحصول على معلومات تتعلق بكل فقرة اختباريه، وهذه المعلومات يمكن الإفادة منها في تحديد الفقرات الغامضة، أو غير الفاعلة، من أجل مراجعتها وتحسينها،أو استبعادها، وانتقاء أفضلها لتضمينها في الصيغة النهائية للاختبار (علام، ٢٠٠٦، ص١١٢). ومن أجل ذلك تم تطبيق الاختبار على عينة من طلبة الجامعة ، بلغ عددها(٢٠٠) طالب وطالبة(جامعة بغداد والجامعة المستنصرية).

وبعد تصحيح الإجابات رتبت الباحثة درجات الطلبة تنازلياً من اعلى درجة إلى ادنى درجة واختيرت (٢٧%) من الدرجات العليا والدنيا تمثل المجموعتين في حساب الموشرات الاحصائية

المتمثلة ب(صعوبة الفقرات وقوة تميزها وفعالية البدائل الخاطئة) بوصفها أفضل نسبة لانها تمثل مجموعتين بأقصى مايمكن من حجم وتباين .(العجيلي وآخرون،٢٠٠١، ص٦٩).، وقد بلغ عدد الطلبة في كل من المجموعتين العليا والدنيا (٥٤) طالبة .

وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ ..معامل سهولة والصعوبة الفقرة Item Difficulty Coefficient

وبعد حساب معامل الصعوبة والسهولة لكل فقرة من الفقرات الموضوعية باستعمال معادلة الصعوبة بالفقرات الموضوعية ، اتضح انها جميعاً تعد مقبولة وصالحة للتطبيق إذ كانت درجة صعوبة الفقرات تتراوح ما بين (٠،٢٨-٠،٥٦) للفقرات الموضوعية كما موضح في جدول (٣).

إذ يشير (الظاهر وآخرون ،1999) إلى إن الفقرات تعد جيدة إذا تراوحت معامل صعوبتها ما بين (٠،٢٠-٠،٨٠). (الظاهر وآخرون ،1999: 129)

ب-قوة تمييز الفقرات : (Discrimination Power)

قد حسبت الباحثة القوة التمييزية للأسئلة الموضوعية والأسئلة المقالية (ذات الإجابة المفتوحة) بحسب المعادلة الخاصة بهما ووجدتها على النحو الآتي :

القوة التمييزية للأسئلة الموضوعية تراوحت ما بين (٠،٣٠-٠،٥٤) كما موضح في جدول (٣).

جدول (٣)معاملات الصعوبة والسهولة والقوى التمييزية لفقرات اختبار التحصيل البعدي الموضوعية

الفقرة	الإجابات الصحيحة العليا	الإجابات الصحيحة الدنيا	معامل سهولة الفقرة	معامل صعوبة الفقرة	القوة التمييزية للفقرة
١	٣٩	٢١	0.56	0.44	0.33
٢	٤١	١٩	0.56	0.44	0.41
٣	٤٣	٢٥	0.63	0.37	0.33
٤	٤٤	٢٢	0.61	0.39	0.41
٥	٣٨	٢٠	0.54	0.46	0.30

٦	٣٢	١٦	0.44	0.56	0.30
٧	٤٨	٢٨	0.70	0.30	0.37
٨	٤٣	٢٠	0.58	0.42	0.43
٩	٤٠	٢٢	0.57	0.43	0.33
١٠	٤٠	٢١	0.56	0.44	0.35
١١	٤٩	٢٦	0.69	0.31	0.43
١٢	٥١	٢٧	0.72	0.28	0.44
١٣	٤٢	١٨	0.56	0.44	0.44
١٤	٣٧	١٦	0.49	0.51	0.39
١٥	٣٣	١٧	0.46	0.54	0.30
١٦	٣٩	١٩	0.54	0.46	0.37
١٧	٤٨	٢٥	0.68	0.32	0.43
١٨	٥١	٢٤	0.69	0.31	0.50
١٩	٤٥	٢٣	0.63	0.37	0.41
٢٠	٤١	٢٠	0.56	0.44	0.39
٢١	٣٤	١٣	0.44	0.56	0.39
٢٢	٣٩	١٥	0.50	0.50	0.44
٢٣	٤٠	١٤	0.50	0.50	0.48
٢٤	٤٩	٢٠	0.64	0.36	0.54
٢٥	٥٠	٢٤	0.69	0.31	0.48
٢٦	٤٤	٢١	0.60	0.40	0.43
٢٧	٣٧	١٤	0.47	0.53	0.43
٢٨	٤١	١٥	0.52	0.48	0.48
٢٩	٤٧	٢١	0.63	0.37	0.48
٣٠	٤٩	٢٧	0.70	0.30	0.41

١٨

ثامناً: ثبات اداة البحث :

من اجل التأكد من ثبات البحث ، اتبعت الباحثة معادلة الفاكرونباخ وذلك لايجاد معامل الثبات وبلغ معدل الثبات (٠،٨٠) وهو معامل ثبات عال وجيد ومقبول ، اذ يشير (William,1966) ، ان معامل الثبات يعد جيداً اذا بلغ(٦٨ ، ٠) فأكثر (William,1966:22).

تاسعاً : تطبيق التجربة :طبقت الباحثة التجربة على طلبة عينة البحث من يوم

الفصل الرابع :عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت لها الباحثة، في ضوء هدف البحث التي وضعتها.

اولاً: عرض النتائج :

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنصُّ على أنّه:

لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اللواتي يدرسوا مادة تاريخ اوربا في القرن التاسع عشر على وفق الاستراتيجية الخطية وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة اللواتي يدرسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

تم حساب متوسط الدرجات والانحراف المعياري للمجموعتين واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين المجموعتين وكما موضح في الجدول (٤)

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	٤٦,٤٠٠	٣,٦٤٥	٥٨	١٠,٩٠١	٢,٠٠٠	دالة
الضابطة	30	٣٥,٧٣٣	٣,٩٣٠				

من ملاحظة الجدول اعلاه بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (٤٦,٤٠٠) والانحراف المعياري (٣,٦٤٥)، في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (٣٥,٧٣٣) وانحراف معياري(٣،٩٣٠). وكانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٠,٩٠١) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢،٠٠) لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة اي انه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اللواتي يدرسوا مادة تاريخ اوربا في القرن التاسع عشر على وفق الاستراتيجية الخطية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة اللواتي يدرسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي ولصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية.

ثانياً: تفسير النتائج:

١. ان البيئة التعليمية التي وفرها التدريس باستعمال الاستراتيجية الخطية من حيث التفاعل والتواصل بين الطلبة ولدت لدى طلبة المجموعة التجريبية اهتمامات وأثارت دافعيتهم نحو مادة تاريخ اوربا في القرن التاسع عشر .

٢. راعت الاستراتيجية الخطية الفروق الفردية بين الطلبة وذلك من خلال تميزها بامكانية التوقف عن الشرح مع تواصل العمل بالمادة التعليمية مما كان له الأثر الأكبر في إثارة أنتباه الطلبة ذوي التحصيل المتدني مما سبب تفاعلهم مع المادة وأشتراكهن بالأنشطة العلمية.

الفصل الخامس :

أولاً : الإستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة يمكن استنتاج مايأتي :

١. ان استراتيجية الخطية لها الاثر الايجابي في تحصيل مادة تاريخ اوربا في القرن التاسع عشر لدى طلبة الجامعة مقارنة بالطريقة التقليدية

٢. تسهم هذه الاستراتيجية في جعل الطلبة مشاركين فاعلين في الدرس من خلال المناقشة والحوار والأجابة على الأسئلة التي تثار في أثناء الدرس، كذلك تحسين في نوعية أسئلة طلبة المجموعة التجريبية.

٣. ان الاستراتيجية الخطية جعلت من الطلبة محوراً للعملية التعليمية وهذا ماتهدف اليه جميع الدراسات والاستراتيجيات الحديثة .

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث توصي الباحثة بما يأتي:

١. ضرورة القيام بدورات تدريبية من قبل مختصين قي طرائق التدريس لاساتذة مادة التاريخ لتدريبهم على استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس ومنها الاستراتيجية الخطية .

٢. حث الاساتذة في الجامعات على ان يوفروا الحرية للطلبة في المشاركة والتعبير عن ارائهم والعمل على خلق مناخ تعليمي اجتماعي ينمي العلاقات الانسانية المتبادلة.

٣. تضمين مفردات مادة طرائق التدريس في كليات التربية العلمية والانسانية وكليات التربية الاساسية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بطرائق تدريس حديثة ومنها الاستراتيجية الخطية .

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لجوانب هذا البحث يقترح الباحث إجراء ما يأتي:

١. اجراء دراسة في اثر الاستراتيجية الخطية وقياس اثره في التحصيل في مواد ومراحل اخرى .

٢. اجراء دراسة في اثر الاستراتيجية الخطية في متغيرات تابعة اخرى مثل (الميول ، الدافعية الاكاديمية، الاتجاه).

المصادر :

١. أبراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٩): موسوعة التدريس ، ج٢، دار الميسرة ، عمان ، الاردن.

٢. برقي ، ناصر ،وعلي ،محمد أحمد (٢٠٠٨)، **المشكلات المستقبلية وتدريس التاريخ** ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

٣. البادري, سعود بن مبارك ، ٢٠١١ : **تطبيقات علم النفس مهنة وتربية**,ط١,دار الكتاب الجامعي ,العين, الأمارات .

٤. الجلالي ، لمعان مصطفى (٢٠١١) ، **التحصيل الدراسي** ، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٥.الحيلة ، محمد محمود (١٩٩٨) : **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق** ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان

٦. الدليمي ، هبة محمود (٢٠٢٠) ، الصعوبات التي تواجه اساتذة التاريخ في الجامعات العراقية ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة.

٧. الربيعي ، سجى عبد الله (٢٠٢٢) ، اثر الاستراتيجية الخطية في تحصيل مادة الجغرافية الطبيعية لدى طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهن الجغرافي ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة .

٨.زيتون، حسن، كمال زيتون ،١٩٩٥: تصنيف الاهداف المدرسية محاولة عربية، دار المعارف القاهرة, مصر

٩. الزيات ، فتحي مصطفى ،(٢٠٠٩) "الاسس المعرفية للتكوين العقلي والمعرفي وتجهيز المعلومات" ،ط١ ، دار النشر للجامعات ، القاهرة.

١٠. سليمان ، نايف ،واخرون (٢٠٠٠) ، **اساليب تعليم الاطفال القراءة والكتابة** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

١١. السامرائي ، ازهار محمد (٢٠٢٢) ، فاعلية الاستراتيجية الخطية في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية ، اكلية التربية ، لجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة .

١٢.عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٩):تعليم التفكير ومهاراته ، ط١،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٣. عطية ، محسن علي (٢٠٠٨)، **الجودة الشاملة والمنهج** ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

١٤. الظاهر، زكريا محمد، وأخرون، (١٩٩٩)، **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.

١٥. علام, صلاح الدين محمود (٢٠٠٠), **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوصياته المعاصرة**, ط١, دار الفكر العربي للنشر والتوزيع , عمان ، الاردن

١٦. _____(٢٠٠٦)، **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، ط١, دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.

١٧. العجيلي, صباح محمود وآخرون(٢٠٠١) ، **مبادئ القياس والتقويم**, مكتبة أحمد الدباغ للنشر والتوزيع , بغداد.

١٨. العياصرة، وليد توفيق،(٢٠١١):**التفكير السابر والابداعي** ،ط٢، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن

١٩غباري ، ثائر أحمد ، ٢٠٠٨ : **الدافعية** ، ط١ ، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن

٢٠. غانم ، محمود محمد،(٢٠٠٢) ، **مقدمة في تدريس التفكير**، ط١، مكتبة الانجاو المصرية ، القاهرة– مصر.

٢١.قطامي، يوسف ونايفة قطامي (٢٠٠٠) :**نماذج التدريس الصفي** ، ط٢ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان _الاردن.

٢٢._____ (٢٠٠١) : **سيكولوجية التدريس** ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان _ الاردن .

٢٣.وليد عياد ،ونبيل عبد الهادي(٢٠٠٩):**استراتيجيات تعلم التفكير**، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.

22.William, D.H(1966): Testing And Evaluation For The Sciences,California, Wads Warth Publishing.Co,Inc .